

خفايا

لفت سفير سابق إلى ضرورة الاتفاق على تسوية شاملة تطل كل القضايا والملفات الخلافية في الداخل اللبناني قبل انتخاب رئيس الجمهورية، أي أن يأتي انتخاب الرئيس من ضمن السلة المتكاملة، حتى لا تتكرر التجارب السابقة حين كان يتم انتخاب الرئيس فيما تبقى الأزمات على حالها، فيكون دوره إدارة الأزمات المتشعبة والمعقدة بدلاً من أن يتولى متابعة تنفيذ بنود التسوية الشاملة، وخصوصاً البند المتعلق بقانون الانتخابات النيابية...

بين حزب الله وروسيا حرب مقدّسة من نوع آخر

◆ روزانارمّل

وهو مسار رسمته روسيا منذ أول شهر الأزمة السورية، فكانت زيارة وفد من حزب الله، برئاسة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بداية الأزمة، أدقّ تعبير عن الحرص الروسي على بناء علاقة جيدة ورسمية مع الحزب، للاتفاق على ثوابت المرحلة بعد تبنيها لفكرة عرض نظام دمشق للاستهداف، وكان ذلك في شهر تشرين الأول من عام 2011 في لحظة سياسية تراخمت فيها التطورات والمغفريات على مساحة المنطقة، وأكدت حينها على أهمية دور المقاومة في حماية لبنان، واستمعت إلى قراءة حزب الله للأحداث المتسارعة في المنطقة من فلسطين مروراً باليمن ومصر والعراق وصولاً إلى سورية، وعن حديث حزب الله عن تكرار محاولات الغرب لضرب قوى المقاومة والممانعة، لإخضاع المنطقة والتحكم بقرارها ومواردها.

وفي ذروة الاستهداف الأميركي لحزب الله وتصنيفه منظمة إرهابية أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان «أن موسكو لا تعتبر حزب الله منظمة إرهابية بل تقيم معه قنوات اتصال وعلاقات»، واليوم هو مناسبة للتذكير بموقف الكونغرس الذي صوت بغالبية ساحقة على مشروع قراراً ضد حزب الله يشدّد الخناق عليه وعلى المؤسسات المالية والأفراد الذين يدعمونه، وجاء في الفقرة الأخيرة منه: «إجبار الرئيس على رفع تقارير إلى الكونغرس حول الدول التي تدعم حزب الله، حيث للحزب شبكات لوجيستية وشبكة تبرعات وتمويل وغسل أموال. ورفع تقارير عما إذا كانت هذه الدول تأخذ الإجراءات الكافية لضرب شبكة حزب الله التي تدعمه»، وهنا من غير المؤكد إذا ما كان الكونغرس قد التفت إلى الدعم الروسي لحزب الله وإلى الحلف المتماسك الذي يظهر أكثر فأكثر، ويبدو أنه وصل إلى ذروته، بحيث قدّم حزب الله نموذجاً عن الحليف الملتزم والجدي بمكافحة الإرهاب إلى جانب سورية وروسيا وإيران. والأخطر بالنسبة إلى «إسرائيل» سيكون ما كشف المشهد من تعاون

لطلما عبرت «إسرائيل» عن مخاوفها من أن تكون شحنات السلاح الروسي المتطوّرات التي ترسلها روسيا إلى سورية قد وصلت إلى حزب الله، المخاوف «الإسرائيلية» انعكست دوماً سلسلة من محاولات التعبير عن هذه الهواجس في كل مرة تلحظ تحركاً لشحنات سلاح في سورية زاعمة أنها تابعة لحزب الله وأنه قد حصل عليها من الجانب السوري، أو عبر أراضيها، وأنها في طريقها إلى لبنان، فتقوم باستهدافها للتذكير الدائم بأن نقل السلاح خط أحمر، فكيف بعدما امتلكت إيران حلقة سورية صواريخ فائقة القدرات من موسكو، خصوصاً بعد صفقة صواريخ «أس - 300» التي أجبرت توتناها حينها على السفر إلى موسكو لاستطلاع الأمر والاستفسار عن إمكانية الحصول على ضمانات، وكانت موسكو قد سلمت في وقت سابق دمشق صواريخ «ياخونت» المتطورة.

روسيا أكدت في غير مرة منذ الأزمة السورية أنها لن تتوقف عن إرسال السلاح اللازم إلى سورية ضمن صفقات قديمة موقعة بين الطرفين، وضمن حلف يحتم عليها اختيار ثابت لا يتردد في وقوع في خطر الإحراق في انتهاجه، كما حصل معها في ليبيا وخروجها الكامل منها وعدم استخدامها حتى لحق الفيتو الذي كان من الممكن أن يغيّر الكثير من الأوضاع.

على هذا الأساس يتوجب على روسيا إظهار عمق الدعم للدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد من أجل ضمان حضورها الثقافي وحفظ أمنها الوطني والقومي من مخاطر الإرهاب.

المخاوف «الإسرائيلية» ليست تابعة من فراغ، إنما من حلف يثبث يوماً بعد يوم ثباتاً متقناً يتعلم بحور مؤلف من سورية وحلفائها وأبرزهم حزب الله إضافة إلى إيران حتماً،

إعلام الخيانة اللبناني... آخرس

◆ هاني الحلبي*

ليست المرة الأولى التي يتم فيها ضبط قناة MTV وشريكاتها بجريمة تدمير المعنويات الوطنية التي تقع تحت موجبات القانون، في ما لو كانت لدينا دولة أو شبه دولة، في ما لو تحرر وجدان قضاء فتى من طغمة سياسية.

ومنذ أيام في تقريرها المرئي المسروق من وكالات دعائية أميركية عن «سناة انتحاريات» تطاولت قناة «مر تي في» على فاتحة عصر الاستشهاديات في العالم الشهيدة سناء محيدلي في نموذج لانقسام شخصية الإعلام في لبنان.

عادت «حلمية العادات القديمة»، قناة «مر تي في» تذكرنا بمنطق محطة سعد حداد «اقتداء» أبوا بمنطق القناة العاشرة للجيش «الإسرائيلي» أو إذاعة «إسرائيل» عن أخبار «المخربين»، كما تسميهم.

تماماً المنطق نفسه تكرر مع بداية العمليات الاستشهادية أوائل الثمانينات حيث تنافست ميليشيات الأمر الواقع الطائفية المتحاربة على لبنان منذذاك وما زالت على تخلفها الوطني وسقوطها الأخلاقي الذي توجّه بتدمير الصحة العامة بنفاياتها وينهب المال العام وتأييد الطائفية والخبر الفئوي ضد أي نهضة وطنية إجتماعية مدنية، لذلك تمّ حصار وإبطال أيّ قانون حديث للأحوال الشخصية وكتساب الجنسية والزواج المدني، أقله الاختياري، في إطار تحرير الأجيال من أنابيب الطائفية التي تسوقهم إلى مذابحها لأجل أنسال المشايخ والأمراء وأولاد الباشوات والأفندية والمقدمين وووو..

وفي تحليل لغوي أولي نقراً في «لسان العرب» تحت الجذر الثلاثي نحر، أن النحر هو الصدر، ونحر الصدر هو أعلاه، وهو موضع يتم عظمي الترقوتين في أعلى جذع الجسد. ويوم النحر هو يوم الأضحية. وفي «المصاحف في اللغة» تحت الجذر الثلاثي «نحر»، يقال: انتحر الرجل، أي نحر نفسه.. وللدقة فإية إصابة ليست في النحر لا تكون انتحاراً. لكن إنزياح المصطلح وأقعا

وأصطلاحاً أو مجازاً عمّ قتل الذات بيد القاتل نفسه على أنه انتحار. ودانت الانتحار وقاتل الذات، أي قتل الذات لغاية فردية عابرة، كافة قيم المجتمع بالتجربة التاريخية، وكان مصدرها

العرف ام الدين ام القانون، لأنه تعجّل في أن ما على تصرف أعمق يمكن استبداله بتصرف أرقى وأفضل لسير الحياة وأقل ضرراً بحقها، مثلاً ابتكرت الشرائع الذمّة بدلاً من النحر بقتل القاتل، كي لا يسخر المجتمع نفسين بشريتين في جريمة واحدة. وعادة يتم الانتحار في لحظة ياس أو غضب أو هزيمة أو فشل أو تحت تأثير جرعة مخدر أو ألم عميق.

لكن قرار الشهيدة سناء محيدلي بالاستشهاد لأجل وطنها وديفعا عنه، لا يكون انتحاراً قط. ومثلها شهداء المقاومة في لبنان وفلسطين ضد الاحتلال الإسرائيلي، أو في العراق ضد الاحتلال الأميركي، كما أقدم الطيار السوري جول جمال فوق قناة السويس مجسداً شراكة تاريخية بين مصر وسورية، منقّصاً بطائرته على مدرّسة أجنبية ليفجرها كانت تقتصف الجيش المصري والمدنيين المصريين... هو قرار استشهاد واع، قرار يتخذه شهداء العقيدة الهادية بالبشرى وشهداء القيم النبيلة السامية وشهداء الوطن المدافعون عنه وهؤلاء ليسوا انتحاريين قط، لأن قرار الاستشهاد قرار واع وقاصد وفاهم كل تبعات تصرف ما يقومون به، كواجب حرّ وطني قومي، وليس قرار ضعف أو هزيمة أو يتخذه الشهيد جبراً وليس تحت تأثير أمراء الكبتاغون وملوكه مستدرج الذكور بسناء النكاح والشباب بأوهام الجنة وحورياتها ووجبة دسمة مع نبي لترجمهم في جحيم قتل الأمنيين وذبح المخطوفين وسبي أهلهم أو بني دينهم؛ بدعوى إسقاط رئيس شرعي من غير وجه حق ومن غير صفة لهذا الأعداء.

قرار الاستشهاد القومي، في لبنان وسورية وفلسطين والعراق، مثله قرار طياري الكاميكان اليابانيين، الذين كانوا يستقلون طائرة محشوّة بالمتفجرات أو صاروخاً فيه مقعد لطيار واحد لف رأسه بعلم اليابان الشمس المشرقة، ليقوده، في طيران طويل المدى فوق البحر والانقضاض بالطائرة أو بالصاروخ فوق قطع السروح الأميركي الغاري، بحيث لم يبق أمام أميركا بفعل الروح القومية اليابانية حينذاك لتدفع اليابان للاستسلام سوى قصف قبيلتين زريتين كلتف اليابان حوالي مئة وسبعين ألف شهيد ومئات آلاف الجرحى والمواليد المشوهين حتى الآن.

ليس ما يفعله إعلام الخيانة اللبناني والعربي، ضدّ الاستشهاديين ومحاولة خلق صوت قناة «الميدان» نموذجاً، هو لتلصيق الخيانة وحماية نمانجها السوداء في لبنان وسورية وفلسطين والعراق، ممن يستدرجون الغزو، ممن يفاوضون الاحتلال، ممن يمهّدون للعدوان؟

وفي القانون، بماذا يتدرّج إعلام الخيانة إذ يطالع قانون العقوبات اللبناني (مرسوم اشتراعي 340 صادر في 1 آذار 1943) النبذة 5 بعنوان «في النيل من هيبة الدولة ومن الشعور القومي»، نصّت المادة 295 على «من قام في لبنان في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاية ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إلى إيقاظ العداوة العنصرية أو المذهبية عوقب بالاعتقال المؤقت». وفي النوبات التي تليها 296 لحماية نفسية الأمة من بث الأخبار الكاذبة والمبالغ فيها فيعاقب ناشرها أو ناقلها، إن اعتقدها صحيحة، بحبس ثلاثة أشهر.

إذا كان ما يتهدّد الشعور القومي بالأضعاف وما يصيب نفسية الأمة وثقتها بنفسها يقع تحت طائلة قانون العقوبات، فيما لو كانت لدينا دولة حقيقية وقضاء صحيح وجدان قومي عام، قومي لبناني على الأقل، وليس بالضرورة قومي سوري أو عربي، ليس فقط يتهدد دسيمة أو خير كاتب أو مبالغ فيه أو يتزوير عملة تضعف الثقة في السلطة العامة، فكيف في من لم يسبّ سعد حداد خائناً ولا أنطوان أحد خائناً ومن حمل السلاح مع جيش العدو ولم يثبّ عن فعلته عوقب بالإعدام، حسب قانون العقوبات نفسه، المادة 273 من نبذة الخيانة (دسّ الدساتس لدى العدو، حمل السلاح على لبنان، تجنّب بأي صفة كانت في جيش العدو... حالة الخائنين المقبورين حداد (لحد) - والمادة 274 (كل لبناني اتصل بدولة العدو لمباشرة العدوان على لبنان... حالة بشير الجميل، بلقائه بيغن وشارون قبل غزو 1982 وقيادة ما كان يُسمّى الجبهة اللبنانية حينذاك، لضمان فرضه ب«انتخاب» إكراهي رئيساً للمزرعة اللبنانية). والمادة 275 (كل لبناني اتصل بالعدو ليعاونه على فوز قواته... حالة العملاء الذين يتناقس كبار المحامين للترافع عنهم واستندار حنو قضاة أرق من قلب الام لتخفيف أحكامهم بأشهر أو أقل منها)... بل أيّ عمل لإسرائيل» تم إعدامه حتى الآن؟

استم أنتم ومثالكَم من طالبتم بحق العميل لحد بدفن جثمانه في لبنان، بعد أن زيلته «إسرائيل» نكرة عنها؟ ولن نطالب المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسومع، بأن يفعل واجبه، فالصحيح يعرف واجبه بلا تنبيه، ورغم أننا نحترم رئاسته وإدارته فقد خضع للمقاييس الفاسدة نفسها في تشكيل هيئة الإعلام الإلكتروني منذ أشهر! فلن نقرع المزمار!

لن نطالب الفاجرين في السياسة والإعلام في لبنان أن يستحقوا... لأن من لا يعرف معنى الشرف فلن يعرف معنى العار!!

* هاشم حرمون
www.haramon.org@gmail.com

علي عبد الكريم: أردوغان ورط نفسه واستهداف الطائرة الروسية دعم للإرهاب

القرارات الدولية التي تستهدف داعش والنصرة لما أقدمت على فعلتها لأن هذه الطائرة التي أسقطتها كانت تحارب المجموعات الإرهابية واستهدافها هو دعم للإرهاب... وأضاف: «الاستفزاز التركي في الإرهاب ليس جديداً، وبالنسبة إلى سورية، هذا الأمر لم يكن خافياً منذ البداية، تركيا هي المعبر الأساس والمدرّب للإرهابيين، كل المجموعات الإرهابية عبرت إلى سورية من تركيا وغرف عملياتها موجودة على الأراضي التركية...»

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أن «الطائرة الروسية كانت ضمن الأراضي السورية ولم تدخل الأجواء التركية»، وبالتالي ما حصل هو «انتهاك وتقصّد بالعدوان»، معتبراً أن «أردوغان ورط نفسه والمنطقة بمأزق خطير لن يستمتع الخروج منه إلا بجسائر كبيرة...» وقال علي عبد الكريم في حديث لموقع العهد: «لو كانت تركيا فعلاً جادة كما تدعي في محاربة الإرهاب منسجمة مع

جونز يزور عون والمشنوق وعريجي



عون مستقبلاً القائم بالأعمال الأميركي في الرباية

وتحدثنا عن أحداث أخرى وأعتقد أننا عقدنا اجتماعاً جيداً... كما زار القائم بالأعمال الأميركي، وزير الثقافة ريمون عريجي في مكتبه في الوزارة، وتمّ البحث في التطورات.

جاء القائم بأعمال السفارة الأميركية السفير ريتشارد جونز أمس على عدد من المسؤولين، فزار رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في دارته في الرباية، حيث عرضا التطورات في حضور مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادارفيان.

وفي وزارة الداخلية، اجتمع جونز إلى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وقال بعد اللقاء: «نحن جميعاً قلقون، ويمكن القول إننا منهيون بالوضع الأمني. وقد أكدت للوزير أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب لبنان، وستستمر بتوفير الدعم للأجهزة الأمنية في البلاد من جهة التدريب والتجهيز والمعلومات أيضاً».

وأضاف: «أكدت له أن التعاون سيستمر واعتقد أنه سعيد بهذا.»

لحود يلتقي يعقوب ووفداً طالبياً



لحود مستقبلاً يعقوب

استقبل الرئيس العماد إميل لحود في دارته في البرزة، النائب السابق حسن يعقوب الذي قال: «الذي دفعنا ثمنه بالدماء والشهداء ليس من الممكن أن نخسره بالسياسة والتفاوض، ويبدو أن هناك محاولة للاتفاق حول المنجزات التي سئاني حكماً في المرحلة المقبلة، ونحن نتمنى حل الأمور وأن تحصل الانتخابات الرئاسية في أسرع وقت ونبدأ بالسير بالأمور بطريقة صحيحة، ولكن لا يوجد أي شيء حتى الآن، بانتظار نتيجة المفاوضات فيينا

وأضاف: «كل من يُنظر على الناس وهذه الطبقة السياسية التي تكذب على العالم، وهم لا يتمتعون باستقلالية ويطوا أنفسهم بالخارج، كانوا استطاعوا أن يقوموا بهذه المشاورات والتسوية التي طرحها السيد حسن نصرالله، هي تسوية شاملة ولكنهم لن يستطيعوا أن يلتزموا بها وذلك لأن الأوامر الخارجية لم «تطبخ» بعد، لذلك علينا أن ننتظر نتيجة محاربة الإرهاب ونرى انعكاسها على لبنان ومن بعدها نرى نتيجة التسوية. غير ذلك لا يكذبوا على الشعب، فالعاجز عن رفع الغيافات عاجز عن اتخاذ أي قرار.»

ومن زوار الرئيس لحود، وفد من طلاب مدارس المهدي «شاهد»، مهتماً بعيد الاستقلال.

استقبال وزراء والرابطة المارونية

سليمان: لإنهاء حالة التعطيل

أمل الرئيس العماد ميشال سليمان «أن يسلك الحوار بين الأطراف بطريقة نحو البرلمان لانتخاب رئيس الجمهورية وإنهاء الفراغ الذي يهدّد سلامة المؤسسات الدستورية».

وأكد سليمان، أمام زواره، «أن أي مرشح يحصل على غالبية أصوات النواب سيصبح رئيس جمهورية كل لبنان، ولن يكون رئيس فئة أو مذهب أو فريق»، داعياً جميع القوى إلى «بذل كل الجهود لإنهاء هذا التعطيل غير الدستوري وغير المنطقي وغير المقبول».

وشدّد على «ضرورة عدم تضيق أي فرصة من الممكن أن تعيد للمؤسسات انتظامها العام، وهذه الخطوات تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية بمجرد أن تتشغل حكومة جديدة».

الراعي يزور الرئيس المكسيكي نييتو: نأمل أن يحظى لبنان برئيس في أسرع وقت

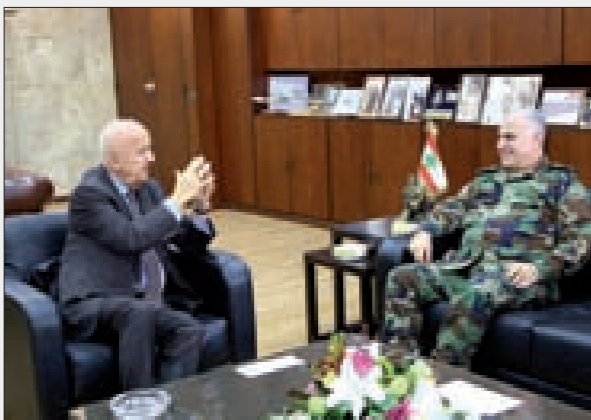
أشكال العنف والإرهاب والديكتاتوريات في العالم،... أملاً أن يحظى لبنان برئيس للجمهورية في أسرع وقت لكي تعود الحياة الطبيعية إلى مؤسساته الدستورية... وشكر الكاردينال الراعي، من جهته، للمكسيك «كل ما تقوم به من أجل الجالية اللبنانية ومساعدة أبنائها على تحقيق ذواتهم وتطلعاتهم». كما عرض للأوضاع في الشرق الأوسط، أملاً من المكسيك «أن تساهم في وقف الحروب الدائرة، وإنقاذ لبنان من أزمات قد تتفاقم أكثر بنتيجة الجوء السوري إلى لبنان وتداعياته على مختلف الأصعدة». وأعرب عن «شكته الكبير في أن يكون أعضاء المنظمات الإرهابية من المسلمين الحقيقيين لأنهم هم أنفسهم يحاربون المسلمين كما غيرهم ويهدمون تراثهم وحضارتهم ويحاولون محو تاريخهم».

زار البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي رئيس جمهورية المكسيك إنريكيه بنيا نييتو في القصر الجمهوري في العاصمة مكسيكو، يرافقه راعي أبرشية المكسيك المطران جورج سعد أبي يونس ومدير مكتب الإعلام والبورتوكول وليد غياض، وحضر إلى جانب الرئيس المكسيكي ووزيرة الخارجية كلوديا روبين ماثيو ونائب وزير الداخلية لشؤون السكان والهجرة والأديان أومبرتو روكيه فيانوفيا.

بعد الترحيب بالراعي، أشاد الرئيس المكسيكي بالجالية اللبنانية «التي لها فضل كبير في ازدهار المكسيك ونمو اقتصاده»، معتبراً «أن اللبنانيين شعب طيب ومخلص». واستشهد بالعبارة المكتوبة في النادي اللبناني «من ليس له صديق لبناني فليفتش عنه».

وأكد «وقوف المكسيك إلى جانب لبنان ورفضها كل

نشاطات



مقبل مجتمعاً إلى قهوجي

◆ زار نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، وبحث معه في شؤون المؤسسة العسكرية والأوضاع الأمنية في البلاد، والمهمات التي تنفذها قوى الجيش في مواجهة التنظيمات الإرهابية على الحدود الشرقية، وملاحقة الخلايا الإرهابية في الداخل.

◆ عرض رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة مع سفير باكستان في لبنان أفتاب أحمد كوكر، الأوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

◆ تلقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الحزبي من رسائل التهنئة لمناسبة ذكرى الاستقلال، من نظرائه وزراء خارجية دول عربية وأجنبية.

◆ كما تلقى برقيات تعزية من سفارات ووزراء خارجية دول عربية وأجنبية، بضحايا التفجير الإرهابي الذي وقع في برج البراجنة.

◆ عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع عضوي مجلس العموم البريطاني مايك غايس وياسمين عرشي، العلاقات الثنائية، في حضور سفير بريطانيا هوغو شورتر.

◆ ترأس مفتي الجمهورية الشيخ عبد المحطيف دريان اجتماعاً لمجلس القضاء



المشنوق وفد مجلس العموم البريطاني

(الدايتي ونهرا)